١٢٥

مخطوطات جامعة الرياض

شافعي زمانه السيد القاضي احمد شريف واخاه المحدث الامام
محمد بن علي حزم صاحب الغرر واجازه كل منهما وكتب له المحدث
محمد بن علي اجازة عامة في جميع مروياته بخطه واثنى عليه ثنا
جزيلا رايتها بخطه ثم رحل الى العارف بالله تعالى الشيخ
معروف باجمال ولازمه مدة وانتفع به والبسه الخرقة
الشريفة وحكمه ومشايخه ومروياته ومقروءاته كثيرة
وكان يقول اجتمعت بمشايخ كثيرين لم اعرفهم الا بالنسبة
الباطنة واخذنا عنهم الاجازة والخرقة والذكر ورايت
بخطه رضي الله عنه سند مروياته للكتب المشهورة منها
الصحيحان وسند منهاج الطالبين وغير ذلك وذكر روايات
كثيرة لم اذكرها خشية التطويل ولازمه الناس للاخذ عنه
فدرس وحضر افتتاح درسه وختمه غير واحد من مشايخه
وممن اخذ عن الشيخ الشهير محمد بن عبد القادر صاحب
حوطة بني امسل مولف غريب القران وغيره والسيد
الجليل احمد بارقية وجد والدي السيد ابو بكر بن عبد الله
وتزوج بتريم وولد له بها اولاد ثم رحل بهم الى مكة المشرفة
وحج بهم واقام بها واستوطنها فصار كهفا منيعا وحصنا
حصينا وحصل له بها جاه عظيم وصيت جسيم وانتفع
به الوارد وه واغتبط به القاطنون وكان مقبول الشفاعة
عند الخاص والعام باذلا جاهه لجميع الانام وكان من
احسن الناس اخلاقا واقومهم منهجا ملازما
للسنة

للسنة النبوية والاداب الشرعية والاذكار المجهودية جامعا
بين طريقة الفقها والصوفية اماما في العلوم الكشفية
مشاركا في العلوم الادبية وكان جوادا سخيا ينفق جميع ما يدخل
عليه من امور الدنيا وكان ياتيه النذر من كل مكان والهدية
من جميع البلدان وكان يتكلم على الخواطر فيخبر صاحبها
قبل ان يبديها ويخبر اصحابه بما سيقع لهم وعليهم في المستقبل
ويخبر عن الاشيا التي وقعت في بلدان بعيدة فيكون الخبر
كما قال ومن كراماته ما حكاه جماعة ان قاضي المسلمين وامام
المحسنين الشهير بالقاضي حسين المكي المالكي مرض مرضا
شديدا او صغره حتى اشرف على الهلاك وكانت والدته تعتقد
صاحب الترجمة اعتقادا شديدا فحملت ولدها الى حضرته
وطلبت منه ان يدعو لولدها بالعافية وكان العارف بالله
تعالى الشيخ عبد الرحمن بن عمر العمودي حاضرا عند صاحب
الترجمة فالتفت اليه وقال يا عبد الرحمن احمل عنه الحملة
فان في حياة هذا الرجل نفعا عظيما عميما فقال الشيخ
عبد الرحمن سمعا وطاعة فابتدا المرض بالشيخ عبد
الرحمن ومات بعد ايام وعوفي القاضي حسين من مرضه
وذلك سنة سبع وستين وتسعماية ومنها ان السيد
عبد الرحيم الاحساوي الشهير بالبصري المكي كانت
له ابنة يحبها حبا شديدا فاستقلت الى رحمة الله تعالى
فتعب ابوها تعبا كاد ان يهلكه ثم اجتمع بصاحب الترجمة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)